

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام. ومن العقائد الكفرية المضادة للعقيدة الصحيحة والمخالفة لما جاءت به الرسول عليهم الصلاة والسلام ما يعتقده الملاحدة في هذا العصر من اتباع ماركس ولينين. ولينين - [00:00:19](#) من اتباع ماركس ولينين وغيرهما من دعاة الالحاد والكفر سواء سماوا بذلك اشتراكية او شيوعية او بعثية او غير ذلك من الاسماء. فان من اصول هؤلاء الملاحدة انه لا اله الا الله - [00:00:39](#) والحياة مادة ومن اصولهم انكار المعادي وانكار الجنة والنار والكفر بالاديان كلها ومن نظر في كتبهم ودرس ما هم عليه علم ذلك يقينا ولا ريب ان هذه العقيدة مضادة لجميع الاديان السماوية - [00:01:00](#) ومفضية باهلها الى اسوأ العواقب في الدنيا والاخرة. ومن العقائد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس - [00:01:20](#) الخامس عشر مدرسة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها سماحة شيخنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله ورفع درجته في المهديين. يقول ومن العقائد الكفرية الظالة المضادة لعقيدة الصحيحة - [00:01:36](#) سبق ان العقيدة الصحيحة يضادها الكفر يضادها ما دون الكفر ولهذا مما يضاد العقيدة الصحيحة البدع. والبدع نوعان في حكمها بدع كفرية وبدع مفسدة لا تبلغ حد الكفر قال المخالفة لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام اي هذه العقائد الباطلة - [00:02:00](#) الكفرية ومنها الالحاد ومنها الكفر بالشرك ومنها الكفر بغير الشرك لان دائرة الكفر اوسع من دائرة الشرك قال مثل ما يعتقده الملاحدة الملاحدة بال الدالة على الاستغراق الحاد المستغرق هو انكار الصانع - [00:02:35](#) انكار الله والقدح في ربوبيته هذا الانكار هذا الالحاد بالمعنى العام المستغرق والا يأتي الحاد بكل ميل مخالف عما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ما يعتقده الملاحدة في هذا العصر - [00:03:02](#) نشير الى عصرنا من اتباع ماركس ولينين وغيرهما لكارل ماركس اصله يهودي لكنه انكر الخالق بفلسفته وتفلسفه قبله لينين ونسب المذهب الى ماركس لانه الذي حمل الناس عليه امتحنهم به - [00:03:24](#) وقيل لمذهبه الالحادي المذهب الماركسي وقبل لينين هيجا من هؤلاء لكن نسب المذهب الى من نشره كما في مذهب الجهمية من اين اخذها اخذ الجهم مذهبه؟ من الجعد والجعد اخذه عن - [00:03:58](#) بيان ابن سمعان واخذه بيان عن طالوت ابن اخت لبيد بن الاعصم لكن لما نشر الجهم ابن صفوان هذا المذهب واذاعه نسب المذهب اليه وغيرهما من دعاة الالحاد والكفر لان من مذهب هؤلاء الملاحدة انكار الخالق جل وعلا وانكار الصانع - [00:04:19](#) انكارا لوجوده وانكارا لتدبيره وخلقه وايجاهه بصرف النظر عما سماوا به. سماوا اشتراكية لان المذهب الاشتراكي اصله في المال الاقتصاد في الملكية يقول الناس كلهم شركاء فيها والاشتراكية في المال لا تعني الالحاد في العقيدة لكن لما - [00:04:43](#) كان عند الماركسيين واللينيين والملاحدة في باب المال والمكسب انه مشترك سماوا اشتراكيين بالاشتراكيين وقامت على هذا دول ابتسامة شعوبها انواع الازي ونال المسلمين من ذلك اكثر نصيب فيما يسمى سابقا بالاتحاد السوفيتي - [00:05:11](#) ثم في الصين الشيوعية كوريا الشمالية وجهات الى ان انحصر مذهبهم في العصر الاخير وشيخنا رحمه الله خبير بهذه المذاهب حتى

الف رسالة في الرد على الشيوعيين قال سموا اشتراكية او شيوعية - [00:05:43](#)

من الشيوع اي ان الملك مشاع او بعثية هذا المذهب الماركسي ويسمى بالاتجاهات المعاصرة بالمذهب اليساري اثر في العالم العربي بما يسمون بالبعثيين فان البعثيين عندهم هذا الاعتقاد بالبعث العربي - [00:06:06](#)

ومنهم من ينتسب اليهم في سائر الملل يتخلى عن عقيدته ولو كانت باطلة كاليهودية المحرفة والنصرانية المبذلة والاسلام الحق بهذه البعثية والبعث جعلوه كالاله الدين حتى قال قائلهم امنت بالبعث ربا لا شريك له - [00:06:37](#)

وبالعروبة ديننا ما له ثاني وقد انشأ المذهب البعثي في العالم العربي ميشيل عفلق ثم تأثر به من تأثر ودرج ذلك على من المسلمين وركب من العرب وركب مركب العنصرية القومية - [00:07:04](#)

ولهذا القوميون كثيرون منهم البعثيون وعقيدة البعث عقيدة كفرية كما نص على ذلك محقق العلماء وكفروا من انتسب اليها ولو صلى وصام حتى يتبرأ من هذه العقيدة الكفرية التي انتسب اليها - [00:07:28](#)

او غير ذلك من الاسماء اي اسم تسمى والعبرة ليس بالاسم وانما بالحقيقة والعبرة بالمعنى والمخبر لا بالمظهر والشعار قال فان من اصول هؤلاء الملاحدة ان لا اله والحياة مادة - [00:07:55](#)

نعم هذا ما جاء به وماركس قبلها لا اله لا خالق. لا معبود والحياة مادة هؤلاء مثل من كانوا قديما يعرفون بالدهرية نسب الحياة والموت للدهر قال الله جل وعلا فيهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - [00:08:16](#)

وما يهلكنا الا الدهر الحياة تحينا والحياة تميمنا الله جل وعلا وما لهم بذلك من علم منهم الا يظنون فهو مذهب قديم مذهب اللاحد يسمون ايضا باسماء اخرى كالطبايعيين والمادييين والوجوديين - [00:08:43](#)

اسماء كثيرة مذهب الوجود المذهب المادي قال ومن اصولهم انكار المعاد. اذا انكروا الخالق وانكر المعاد وليس الا حياتنا الدنيا وانكروا الجنة والنار هذا الامر الثالث والامر الرابع انكروا الاديان كلها. ولهذا من - [00:09:03](#)

اعتقادهم ان الدين افيون الشعوب انكروا كل الاديان وانا اظن ان هذه المذاهب اللاحدية والردية سببها الخبثاء من مكر اليهود يخرج الناس من هذا الدين والاديان الى هذه المذاهب الباطلة - [00:09:29](#)

لانهم يكيّدون للاسلام ويكيّدون للدين واهله يقول الشيخ ومن نظر في كتبهم كتب الملاحدة من نظر في كتبهم ودرس ما هم عليه اي من اعتقادات ومبادئ واصول علم ذلك يقينا اي بغير شكّة - [00:09:57](#)

يدل على انه انما حكم عليه من واقع خبرة بهم اطلاع على اصولهم وكتبهم ومذاهبهم وان اهل السنة منصفون لا يحكمون بالاحكام جزافا او الجازف من غير تحقق ولا بحث ودرس وانما - [00:10:22](#)

يدرسون هذه العقائد ثم يحكمون عليها من واقع الخبرة بها ولا ريب اي لا شك ان هذه العقيدة عقيدة اللاحد الشيوعيين الملاحدة عقيدة ماركوس ولينين والوجوديين والطبايعيين والدهريين مضادة لجميع الاديان السماوية - [00:10:45](#)

مضادة يعني معاندة ومناقضة للاديان السماوية ما الاديان السماوية سميت سماوية لانها نزلت من الله والله في السماء في العلو على رسل الله مضادة لدين ادم ودين نوح ودين ابراهيم ودين موسى وعيسى - [00:11:10](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يقابل الاديان السماوية الاديان ايش الوضعية الارضية التي احدثها وابتدعها الخلق في الارض والاديان السماوية بقي منها الان ثلاثة اديان اليهودية وقد حرفت والنصرانية وقد بدلت - [00:11:33](#)

والاسلام وهو دين انبياء الله جميعا عليهم الصلاة والسلام اما دين نوح وادم وصالح وشعيب وهود فقد انتهى اهله فهذه الاديان تسمى سماوية لانها نزلت من السماء وفيها كتب لكن اليهودية حرفت - [00:12:02](#)

نصرانية حرفت تجددت في هذه الازمان بدعة وهي بدعة قديمة نسبة هذه الاديان الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقال الاديان الابراهيمية او يقال البيت الابراهيمي ليشمل اليهودي اليهودية والنصراني والنصرانية والاسلام والمسلمين - [00:12:24](#)

وهذا غلط غلط شنيع لان الله جل وعلا يقول ما كان ابراهيم يهوديا ويا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما. وما كان من المشركين واليهود والنصارى مشركون اتخذوا عزيرا والاحبار واتخذوا المسيح والرهبان اربابا من دون الله - [00:12:51](#)

فهذه بدعة شنيعة بنسبة الباطل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو براء منه اشد ما يكون من البراءة والله جل وعلا قال قل يا ايها الكافرون سماهم كافرين وهم كل من - [00:13:17](#)

لم يعبد الله كل من لم يعبد الله فهو ايش قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وتبرأ من عبادتهم ولا انتم عابدون ما اعبد ثم اكدها ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:13:36](#)

ولا انا عابد ما عبدتم لكم دينكم ولي دين يعني لا اعبد ما تعبدون ولا تعبدون انتم انا ما اعبد ومعنى لكم دينكم ولي دين ليس معناها الحرية المطلقة في الاديان لا - [00:14:03](#)

هذا جهل في فهم الآية وجرأة على كلام الله فان سبب نزولها ان المشركين قالوا يا محمد تعال نعبد الهك مرة وتعبد الهنا مرة نتفق كقول بعض الناس الان نتفق - [00:14:20](#)

نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا على ما اختلفنا فيه الحق ما يجتمع مع الباطل والسنة ما تقابل ما تجتمع مع البدعة والايمان لا يجتمع مع الكفر قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:14:41](#)

الى قول لكم دينكم ولي دين وليس فيها حرية الاديان كما يدعيها الجاهلون بدين الله المعاندون برسول الله عليهم الصلاة والسلام انما معناها البراءة والتبري من دينهم والا يطاوعهم ويقابلهم عليه - [00:15:02](#)

يقول الشيخ فلا ريب ان هذه العقيدة اي اللاحادية مضادة لجميع الاديان السماوية ومخطئها باهلها الى اسوأ العواقب في الدنيا والاخرة نعم تردي باهلها الى العاقبة السيئة في الدنيا بان يكونوا كفارا ملاحدة - [00:15:25](#)

في هم وغم في مادية مفرطة عليها يحيون عليها يموتون وفي الاخرة بان يكونوا من اهل النار لانهم انكروا المعاد وانكروا الجنة وانكر الاديان وانكروا الرب الخالق سبحانه وتعالى نعم - [00:15:46](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن العقائد المضادة للحق ما يعتقده بعض المتصوفة من ان بعض من يسمونهم بالاولياء يشاركون الله في التدبير ويتصرفون في شؤون العالم ويسمونهم بالاقطاب والواتاد والاغوات وغير ذلك من الاسماء التي اخترعوها لالتهتهم - [00:16:08](#)

وهذا من اقبح الشرك في الربوبية وهو شر من شرك جاهلية العرب. لان كفار العرب لم يشركوا الربوبية وانما اشركوا في العبادة وكان شركهم في حال الرخاء. اما في حال الشدة فيخلصون لله العبادة كما قال سبحانه. فاذا ركبوا - [00:16:31](#)

الفلكي دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون اما الربوبية فكانوا معترفين بها لله وحده. كما قال سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال تعالى قل من - [00:16:51](#)

يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. والايات في هذا المعنى كثيرة - [00:17:07](#)

يقول شيخنا رحمه الله ومن العقائد المضادة للحق اي المناقضة له المصادمة للحق الذي جاءت به الرسل خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ما يعتقده بعض المتصوفة وهذا من انصاف الشيخ ما نسب هذا الى جميع الصوفية - [00:17:24](#)

لان منهم عوام على توحيد في الجملة على خطأ في العبادة والسلوك انما هو في بعضهم وهؤلاء البعض منهم يا عبد الله بن حسن من هؤلاء البعض يقول الشيخ ما يعتقده بعض الصوفية - [00:17:45](#)

القبوريين هم غلاتهم بعضهم يعني من الغلاة من القبوريين وغير القبوريين ما يعتقدونه في اوليائهم وساداتهم ومعظميهم من التأثير في العالم انهم ينفعون ويضرون ويحيون ويميتون ويدبرون العالم العلوي والعالم السفلي - [00:18:03](#)

يتصرفون في شؤون العالم وربما سموهم بالاقطاب جمع قطب ان رحل عالم يدور على هذا القطب او سموهم بالواتاد جمع وتد انه طين بالعالم لو تولى عنه اضطرب هذا العالم - [00:18:32](#)

علويه وسفليه او يسمون بالاغوات جمع غوث انه يغيث من استغاثه يجيب من سأله لانه ينفع ويضر وهو غائب وهو ميت هذا شرك الربوبية واقبح انواع الشرك الشرك في الربوبية - [00:18:50](#)

لما اعتقد مدبرا نافعا ضارا غير الله مع الله. هذا شرك في الربوبية المشركين كان شرك في الوسائط يعتقدون ان النافع الضار الرب هو الله. لكن هؤلاء السادات والاولياء والشفعاء وسائط - [00:19:13](#)

وسائل الى الله كما قال جل وعلا في اول سورة اه الزمر الا الله الدين الخالص وليتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هم شفعاء ووسائط الى الله - [00:19:34](#)

وهذا ما كان عليه المشركون في اللات والعزى ومناة انها وصائر الى الله وهذا ما وقع فيه قوم نوح في الخمسة في ود وسواع. ويغوث ويعوق ونسر انها وسائط الى الله - [00:19:52](#)

اقبح من هذا شرك التأثير في الربوبية ان يعتقد متصرفا مدبرا نافعا ضارا مع الله باي اسم سمي وقد سمعنا من غلاة هؤلاء المتصوفة غلاة القبورية المبررون لشركهم ان سيدي فلان - [00:20:08](#)

انه قطب العالم الذي يحيي الموتى والذي يميم منشأ والذي ينفع المرأة في اشياء هذا شرك في الربوبية يقول الشيخ وهذا من اقبح الشرك في الربوبية لما ذكر الاقطاب والواتاد والاغوات لانها مصطلحات مشتهرة عندهم - [00:20:33](#)

وغير ذلك من الاسماء. اسماءها كثيرة لكن عبرة بالحقائق وما يندرج تحتها من الباطل وكان شرك هؤلاء في الربوبية اقبح من شرك العرب لان الشرك العربي في الالهية فقط دون الربوبية - [00:21:00](#)

وقال ان العرب ايها المشركين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام اشركوا في العبادة الذبح في النذر في الدعاء في اللجأ في الاستغاثة في الاستعانة شركهم في العبادة اما في الربوبية فيعرفون ان الرب واحد - [00:21:19](#)

ان الرب واحد. ولهذا كانوا في حال الرخاء يشركون وفي حال الشدائد والكرب يوحدون الله قال جل وعلا عنهم واذا ركبوا في الفلك السفن تلاطمت الامواج فيها في حال الشدة دعوا الله مخلصين له الدين - [00:21:39](#)

مخلصين له الدعاء واللجاء ثم اذا نجاهم الى البر في حال السعة واليسر اذا هم يشركون يشركون من غير الله معهم لهؤلاء الاولياء والوسطاء والشفعاء اذا شرك الاولين الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام متى - [00:22:04](#)

في الرخا ولا في الشدة ها في الرخاء ولا في الشدة لا الشدة يوحدون الله. يخلصون له الدعاء. لكن في الرخاء يشركون تأملوا في شرك المعاصرين لمن اعتقدوا بالسيد فلان - [00:22:27](#)

او بالولي فلان او بالشفعاء اشركوا معهم في الرخاء واعظم من ذلك في الشدة اذا اصابتهم المصائب لجأوا الى ساداتهم والحسين والعباس عبد القادر وزين ابو نفيسة وسكينة اسماء كثيرة - [00:22:46](#)

يلجأون اليهم في الشدة اعظم من لجأهم اليهم في ايش في الرخاء ترونهم الان في المظاهرات المظاهرات حال شدة. يا عباس والعباس ما يتولى فلان الوزارة في حال الشدة شركهم اشد منه بحال الرخاء - [00:23:16](#)

قال اما الربوبية فكانوا اي مشركي العرب معترفين بها لله وحده كما قال جل وعلا ولئن سألتهم من خلقهم ليقلن الله. اقروا بان الله الخالق وانه هو المدبر وهو المتصرف فيهم - [00:23:42](#)

بل هو الذي يعبدونه في حال الشدائد وقال جل وعلا ايضا قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي - [00:24:03](#)

ومن يدبر الامر يدبر الكون يدبر الخلق فسيكون الله والافلة تتقون استدل الله عز وجل عليهم توحيد الربوبية لافراده بالالهية في غير موضع يتخذ الله جل وعلا من اقرارهم واعترافهم بربوبية الله دليلا عليهم وحجة عليهم ان يفردوه بالعبادة - [00:24:20](#)

المظهر الثاني في زماننا هذا ان شرك المعاصرين اشد من شرك الاولين ان الاوائل لو استحلفوا بالله ما حلفوا كاذبين المشركون المعاصرون لا ويستحلف بالله حلف بالله كاذبا ولا يبالى. لكن لو يستحلف بسيده الذي يعظم. احلف بالعباس - [00:24:47](#)

او بالحسين او بالكباشي او بالعيدروس او بزيب او بالبدوي ما يحلف كاذبا يخشى ان يظره في سره وان يلحقه منه الملامة والمضرة ودل على ان الشرك الاوائل ان الشرك المعاصرين اشنع وافظع من الاوائل - [00:25:09](#)

نعوذ بالله من الشرك كله اصغره واكبره دقيقه وجليله. ونقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

